فالتوقف ثابت فالتقريب تام فسقط المنع لان الملازمة حاصلة او النقض الاجمالي لان التخلف ثم وفيه نظر
لان تقرير الشارح الوجه الثاني يدل على ان المراد به اصل البصيرة ولذلك جعلها نكرة وايضا التوقف المذكور في
عبارة الشارح لا يفيد الا اصل البصيرة فلا بد من لفظ الشارح التحرير المذكور تام وهذا غير ما ذكره المحشي من الايراد
على هذا الجواب بناء على ان الظاهر ان الجواب المنع مع السند فلا يصح الا على تقدير كونه نقضا اجماليا الا ان المحشي صرح
بكون الايراد بعدم تمامية التقريب المنع على ما يجيء فيكون الجواب سند الا قوله ويتوجه على هذا الجواب حصوله
ان التحرير المذكور لا يصح لانه ان كان المراد بالبصيرة غاية البصيرة يلزم ان يكون ما ذكره المصنف في المقدمة
لاثباتها عبثا لانه لا يفيدها وان كان المراد البصيرة في الجملة يرد ان التوقف غير صحيح فلا يتم التقريب وفيه نظر
لان الظاهر ان الجواب منع مع السند فيكون ايراد المحشي مقابلة المنع بالمنع وهو خارج عن قانون المناظرة الا ان
يحمل الجواب على الاستدلال وفيه بعد قوله عن اصل الايراد اي الايراد على الشارح قوله ان اللائق المناسب والقرينة
على ذلك ظ لظهور ان كثيرا من المحصلين يحصلون العلوم الفن بدون التصديق بفائدة الفن وغايته وموضوعية
موضوعه وبدون التصور برسمه فدعوى توقف الشروع المطلق والشروع على بصيرة على كل واحد من هذه
الامور المذكورة في المتن لا ينبغي صدورها عن امثال المصنف فالجواب المستفاد من قوله لا بد من تصوره برسمه
ومن التوقف المذكور في تعريف المقدمة مصروف عن ظاهره وهو الاستحسان ولا شك في انطباق الوجه
الاول وهو غير خفي على المتأمل قوله وهذا التأويل اي تاويل قول الشارح اعني لا بد من تصور العلم يستلزم التأويل
الآخر لان قول الشارح لا بد من تصور العلم الخ معنى التوقف في تفسير المقدمة بل تأويله تأويل التوقف تأمل قوله
بعيد عن الفهم لان المتبادر من لفظ التوقف في تفسير المقدمة ومن قوله لا بد من تصور العلم الوجوب العقلي على معنى ان
لولاه لامتنع الشروع المطلق او الشروع على بصيرة وهو باطل ولا يخفى ان دعوى البعد عن اللفظ مسلم لكن
البعد عن المقام مم لان الامور المذكورة في المقدمة مما يفيد الامن عن المحذورات التحصيل ان التعريف بالرسم فيفيد
الامن عن فوت ما يعنيه والاشتغال بما لا يعنيه والتصديق بغاية الفن يفيد الامن عن التقاعد عن التحصيل و
باعتقاد العبث والتصديق بموضوعية الموضوع يفيد زيادة البصيرة لانه يوخذ منه تعريف اخر فهذه الامور
قرينة صارفة لمن تأمل في الكلام وبفهم المراد وفي كلام الشارح اشارة الى ذلك لانه جعل فائدة الرسم تمييز المط
عن غيره فيؤول كلامه الى الامن المذكور وهو مما يحسن ويتعين في تحصيل المط لا مما يجب تحصيله على معنى لولاه لامتنع
التحصيل فتأمل قوله وبهذا التأويل وهذا احوج يجيب فيتبع له قوله من المنافيات الناشئة عن قلة التأمل في المقام وقصر
النظر عن الالفاظ والمحافظ عن ربقة التقليد وبابه التوضيح قوله ولا اشتباه في ان المقدمة واعلم ان التعريف
يجب ان يكون جامعا ومانعا ويجب ان يكون الجامعة المأخوذة فيه شاملة لجميع افراد المعرف وبينة الثبوت للمعرف
ايضا وان الفن لا يعرف بالتعريف المعتاد وهم شرطوا الجامعية والمانعية اي جامعة افراد المعرف ومانعة
غير افراد المعرف ولم يتعرضوا الاجزاء المعرف اما لكون الكلام في التعريف المعتاد واما لكون الاجزاء بمنزلة الافراد
وان كل تعريف يستفاد من جامعيته مقدمة كلية ومن مانعيته مقدمة كلية اخرى وان اجزاء الفن قد يكون نظرية
وقد يكون بديهية اما كون شيء جزءا من الفن وكونه غير جزء فليس بديهي بل يحتاج الى النظر باخذ صغرى
سهلة

بالمسئلة منه صح

سهلة الحصول وضمها الى الكبرى ويستنتج من الشكل الاول النحو المنطق فانهم قد عرفوه بخاصة شاملة لاجزائه
مختصة به ولا توجد في غير تلك الاجزاء بان قالوا المنطق قواعد تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في
الفكر ويستفاد من مانعية التعريف قولنا كل مسئلة عاصمة فهي من المنطق ونقول في الاستدلال على ان هذه المسئلة
من المنطق هذه مسئلة عاصمة وكل مسئلة عاصمة فهي من المنطق فهذه من المنطق ويستفاد من جامعية التعريف
مقدمة اخرى كلية فيقال هذه مسئلة من المنطق وكل مسئلة منه عاصمة فهذه المسئلة عاصمة والمدعى في المقام الاول
كونها من المنطق لان المقصود تمييز العلم عن غيره حتى لا يشتغل بما لا يعنيه بل يشتغل بما يعنيه فاذا علم هذه المقدمات
علم ان عبارة السيد السند غير صحيحة الا بتعسف سيجيء وفي المقام الثاني كونها عاصمة لان المقدمة المستعملة اي المقدمة
الاولى المأخوذة من المانعية واخذ السيد السند المقدمة التي هي الكبرى في الاستدلال كون المسئلة من المنطق من الجامعية
حيث قال هي ان كل مسئلة منه لها مدخل في تلك العصمة ولو ضممنا هذه المقدمة صغرى سهلة الحصول نقول هذه
مسئلة من المنطق وكل مسئلة منه لها مدخل في العصمة وهي ليست بمطلوبة واستعمل القضية الكلية التي هي
الكبرى المأخوذة من المانعية في الاستدلال فوقع في كلامه اضطراب وعبث ايضا ولعله وقع التحريف من الناسخ
بالتقديم والتأخير فصوابه كل مسئلة لها مدخل في العصمة منه اي من المنطق ولو ضممنا صغرى سهلة الحصول
وقلنا هذه مسئلة لها مدخل في العصمة وكل مسئلة كذلك فهي من المنطق ينتج المط وكذلك الكلام في المسئلة
النحوية فانه وقع التحريف والسهو ويصح تفريع قوله فاذا اورد عليه مسئلة معينة على المقدمة المأخوذة من المانعية
ولا يصح ذلك على المقدمة المأخوذة من الجامعية صوابه كل مسئلة لها مدخل في تلك المعرفة فهي من مسائل النحو
لانها مأخوذة من المانعية واخذ السيد السند هذه المقدمة قرينة واضحة على ذلك التحريف وهذا الايراد ذكره
وقد ذكره العماد نقلا عن استاده المحقق وما ذكره قدس سره في الاستدلال على ان هذه المسئلة من النحو هي المأخوذة
من المانعية وما اخذناه اولا مأخوذ من الجامعية غير مأخوذة في الاستدلال فالتعرض لحصول المأخوذة من الجامعية
عبث لا طائل تحتها لانها لم يستعمل في الاستدلال على ان هذه المسئلة من النحو وهي المطلوبة ولو كانت المطلوبة ان هذه
المسئلة من النحو لها مدخل في معرفة الاعراب والبناء لكان لذكرها فائدة وهو ظ وانما اطنبنا الكلام لبعض المرام
قوله فالتعرض لحصولها اي فالتعرض لحصول تلك المقدمة الحاصلة من العكس على ظاهره خطاء في المقام قوله وان
تفريع قوله فاذا اورد وهذا التفريع مبني على زعم ان المقدمة الكلية المأخوذة التي هي الكبرى السابقة هي المأخوذة
من المانعية لا من الجامعية فهو دليل التحريف كما مر قوله اجيب عن ذلك اي عن الاصل نقله العماد عن بعض الافاضل
والحمل على السهو اولى من هذا التكلف لان السهو عذر على ما مر نقلا عن المفتاح وشرحه قوله لا صفة له كما هو المتبادر
قوله حال من الضمير الذي في الخبر لا يقال ان الاختصار على مجرد الضمير ضعيف بل لا بد من الواو في الجملة الاسمية الواقعة حالا لانا
نقول ان للنحاة اختلافات فجوز بعضهم ترك الواو مطلقا وبعضهم اذا كان في تاويل المفرد وبعضهم اذا كان ضمير ذي
الحال في صدر الجملة على ما في شرح المفتاح للسيد المحققين على ان الضعف لا يضر لا يخرج المانع الموجه وجه عدم حمله
صحة خط وهو الفصل بالاجنبية قوله عن هذا المقصود وهو الحاصل عن المانعية وهذا احوج لا ريب فيه وتوجيه الحمل على السهو
لكن الكلام في غرض المحشي هل هو ايراد على السيد السند قدس سره او على التوجيه فافهم قوله ولعذر ابتنى على السيد
المحققين

انا صح

بتقريب ان هذه المسئلة لها مدخل في العصمة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)